



Syriac Translation of the Passive Imperative in the Gospel of Mark

Dr. Nazek Khalid Matty/ Lecturer/ Salaheddin University/ College of Education/ Syriac Language

Department

Nazek.matty@su.edu.krd

07710108178

Received Jul 1, 2026

Revised Jul.29, 2026

Accepted Aug.3, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

Examining the Syriac translation of the Greek Gospels, and particularly the translation of verbs used in Greek, is a study that is warranted. It might seem straightforward, however, considering the complex verb systems of Greek and Syriac languages necessitates further examination and discussion. Verbs in both languages possess morphological elements and grammatical variations in Mood, Voice, Tense, and Aspect. Thus, it is not surprising that much of what Syriac translates requires explanation and clarification. The Greek imperative verb, with its diverse forms and meanings, makes its translation somewhat indirect. To be more precise, this study considers the passive imperative in the Gospel of Mark. As is well known, the passive imperative is not used in Arabic. However, it is used in Syriac, where the passive imperative can be formed and used. But, translating the passive imperative from Greek into Syriac is so clear. Syriac employs more than one method to translate the Greek passive imperative in order to convey the meaning of the original text. Sometimes, Syriac is compelled to alter the verb's voice, its mood, or even the verb itself, to present a clear and understandable text for the Syriac reader. Hence, this study seeks to examine the methods used by both the Peshitta and the Harklean versions to translate the passive imperative in the Gospel of Mark.

Keywords:

Imperative, Passive, Aspect, Syriac, Greek, Verb

الترجمة السريانية للأمر المبني للمجهول في إنجيل مرقس

د. نازك خالد متي

جامعة صلاح الدين/ كلية التربية/ قسم اللغة السريانية

المخلص

إن النظر في الترجمة السريانية للإنجيل المكتوبة باللغة اليونانية، وخصوصاً ترجمة الأفعال في النص اليوناني هو مهمة ضرورية في الدراسات التي تعني بعلاقة البشيطا والحرقلية مع النص اليوناني الأصلي. قد يتصور البعض أن هذه المهمة مباشرة، أمر منته منه. ولكن إذا فكرنا بالنظام الفعلي الموجود في اللغتين اليونانية والسريانية، سيتبين أن المسألة تحتاج إلى دراسات معمقة. في كلتا اللغتين، تتميز الأفعال بعناصر صرفية واستعمالات نحوية مختلفة متعلقة بالصيغة والبناء والزمن النحوي والجهة. لذا تحتاج الترجمة السريانية للإيضاح والشرح. من بين الأفعال التي تتطلب الإنتباه هو فعل الأمر، وبالخصوص فعل الأمر المبني للمجهول. كما هو معلوم، لا يُصاغ فعل الأمر المبني للمجهول في العربية. لكن الأمر ليس كذلك في اللغات السامية الأخرى مثل السريانية. مع ذلك، ترجمة الأمر المبني للمجهول ليس بالأمر البسيط. ستوضح الدراسة أن السريانية تستعمل أكثر من طريقة لترجمة فعل الأمر المبني للمجهول. مثلاً تغيير صيغة الفعل، أو بنائه، أو جهته؛ أو ربما تغيير الفعل بأكمله من أجل إيصال فكرة النص الأصلي إلى القارئ السرياني. لذا، هدف هذه الدراسة هو النظر في ترجمة السريانية (البشيطا والحرقلية) لفعل الأمر المبني للمجهول من النص اليوناني لإنجيل مرقس.

الأمر، المبني للمجهول، الجهة، السرياني، اليوناني، الفعل

الكلمات المفتاحية:



المقدمة :

إن البحث في طريقة ترجمة السريانية للأناجيل اليونانية، وعلى وجه الخصوص ترجمة الأفعال المستعملة في اللغة اليونانية، لهو مشروع يتطلب الانتباه؛ لأن الأمر قد يبدو بديهياً وواضحاً؛ لكن، إذا أخذنا بنظر الحسبان أن اللغتين تتميزان بنظام فعلي معقد يختلف في اللغة اليونانية عما هو عليه في اللغة السريانية، لتبين أن الموضوع يستحق البحث والنقاش. كما سنرى، الفعل في كلتا اللغتين له عناصر صرفية واستعمالات نحوية متغيرة من حيث الصيغة والبناء والأزمنة النحوية والجهة. هكذا لن يكون من الغريب أن نلاحظ أن الكثير مما ترجمته السريانية يتطلب شرحاً وتوضيحاً.

وأحد الأمور التي تستوجب الانتباه هو طريقة ترجمة السريانية لفعل الأمر في اللغة اليونانية للعهد الجديد. هذا الفعل الذي يضم صيغاً ومعاني متنوعة تجعل ترجمته أمراً ليس مباشراً. ولتحديد الموضوع أكثر، نشير إلى فعل الأمر المبني للمجهول في اليونانية. كما هو معروف، لا يُصاغ الأمر من المبني للمجهول في اللغة العربية. لكن الأمر ليس كذلك في اللغات السامية الأخرى مثل السريانية، إذ يمكن أن يُصاغ الأمر من المبني للمجهول. مع ذلك، ترجمة الأمر المبني للمجهول من اليونانية إلى السريانية ليس بالأمر المعطى. بل كما سنرى في هذه الدراسة، تلجأ السريانية إلى أكثر من طريقة لترجمة فعل الأمر اليوناني المبني للمجهول من أجل توصيل فكرة النص الأصلي. بعض الأحيان تضطر السريانية إلى تغيير بناء الفعل، أو صيغته، أو تغيير الفعل نفسه سعياً لتقديم نص واضح ومفهوم للقارئ السرياني. ولكن السؤال هو: لماذا تلجأ السريانية إلى إجراء تغيير في الفعل اليوناني عند ترجمته؟ يصبح هذا السؤال ملحاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار حقيقة أن فعل الأمر ممكن أن يُصاغ من الفعل المبني للمجهول في اليونانية والسريانية؛ الأمر الذي يجعل من مسألة التغيير في الترجمة أمراً يستحق الانتباه. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى البحث في طريقة كلاً من البشيطا والحرقلية (كترجمات سريانية معتمدة) لترجمة فعل الأمر المبني للمجهول في إنجيل مرقس. وما تحاول الدراسة أن تتوصل إليه هو فهم أعمق للنص الكتابي السرياني.

١. المنهجية

للتوصل إلى نتيجة أكمل وأوضح، تبدأ الدراسة بعض المعطيات الأساسية للفعل في اللغة اليونانية ومن ثم في اللغة السريانية. الغرض من هذه الخطوة هو التعرّف على النظام الفعلي (Verbal System) من خلال توضيح المصطلحات الصرفية والاستخدامات النحوية للفعل في اليونانية والسريانية. أيضاً، هذه الخطوة ستمكننا من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في النظام الفعلي لكلتا اللغتين، الأمر الذي يجعلنا نفهم اختيار السريانية لكلمات/أفعال معينة دون الأخرى في الترجمة. الخطوة التالية في الدراسة ستكون مخصصة لدراسة فعل الأمر؛ هذا سيساعد على وضع الأسس التي ستقوم عليها الدراسة وما هو متوقع من كيفية معاملة السريانية لفعل الأمر المبني للمجهول على وجه الخصوص. بعد تقديم المعطيات، تستمر الدراسة في استعراض الآيات في إنجيل مرقس التي تحوي فعل الأمر المبني للمجهول، مع ترجمته وتصريفه، وما يقابل هذه الآيات والأفعال في كلٍ من السريانية البشيطا والحرقلية. هذا الأمر يمهّد للخطوة الأخيرة في الدراسة ألا وهي المقارنة بين اليونانية والسريانية، لملاحظة التشابه والاختلاف؛ مما يمكننا من فهم طريقة السريانية في ترجمة الفعل الأمر اليوناني المبني للمجهول.

٢. حدود البحث

ترد أفعال الأمر المبنية للمجهول في العهد الجديد بكثرة؛ إذ يوجد ١٥٤ فعل أمر مبني للمجهول. لذا، تركز هذه الدراسة على أفعال الأمر المبنية للمجهول في إنجيل مرقس فقط. هناك ١١ فعل أمر مبني للمجهول في هذا الإنجيل (١: ٢٥، ١: ٤١، ٤: ٣٩، ٧: ٣٤، ١١: ٢٣*، ١١: ٢٩-٣٠، ١٣: ٧، ١٤: ٤٢، ١٦: ٦)؛ لكن لن يتم التعامل مع كل هذه الأفعال، لأن هناك أفعال (صرفياً) من الممكن أن تُعرب مبنية للمجهول أو مبنية للوسط (إنعكاسية). وهذه الأفعال موجودة في مرقس ١١: ٢٩-٣٠؛ ١٣: ٧؛

١٤: ٤٢؛ ١٦: ٦. ولتوضيح الأمر، يجب القول إن في مسألة "البناء" في اليونانية هناك فرق بين البناء (الشكل) والنوع. فالنوع يهتم بالمعنى التركيبي أي النحوي، أما البناء فهو الشكل التصريفي الذي بواسطته يتم معرفة المعنى (دانيل، ٢٠١٦، ص ٩٧). وعليه فالأفعال الخمسة (أجيبوا/ἀποκρίθητέ/ ترد مرتين، لا تضطربوا/θροεῖσθε و قوموا / ἐγείρεσθε ولا تخافوا ἐκθαμβεῖσθε)، هي أفعال صرفياً مبنية للمجهول أو للوسط، لكن معناها هو البناء الوسط (الإنعكاسي) وليس المجهول.

وكذلك سيتم أولاً دراسة الفعل في سياقه اليوناني، إذ تُصَرَّف الأفعال بشكل دقيق من حيث الصيغة والزمن النحوي والبناء. ومن ثم سيتم النظر في طريقة ترجمة السريانية لهذه الأفعال. يجب القول: إن الدراسة ستتعامل مع النص الأدبي (اليوناني-السرياني) بدون التطرق إلى الخلفية التاريخية لتكوين النصوص أو التفسير الكتابي اللاهوتي لكل نص؛ لأن ذلك يتخطى حدود هذا البحث.

أما فيما يتعلق بالنصوص المعتمدة، فمن حيث النص السرياني، هذه الدراسة تعتمد على نص البشيطا في (P. E. Pusey – (G.H. Gwilliam, *Tetraeuangelium Sanctum juxta simliccem Syrorum versionem* Oxford 1901) ونص الحرقلية في (S.S. Yohanna, *The Gospel of Mark in the Syriac Harklean Verion. An Edition Based upon* (the Earliest Witnesses. Rome 2015). والنص اليوناني المعتمد هو (B. &K. Aland et al., *Novum Testamentum* (Graece. Munster 2012).

٣. الفعل اليوناني والفعل السرياني

من المعروف أن اللغات تتفق في طريقة التعبير عن الحدث؛ وذلك باستعمال ما يُطلق عليه بـ "الفعل" للتعبير عن الحدث في اللغة المحكية والمكتوبة. والكل يتفق على أن الفعل لفظ يدل على معنى (حدث) مقترن بزمن. وبما أن الأمر متعلق بالزمن (المتغير)، هذا يعني أن طريقة التعبير عن زمن الحدث سيتغير أيضاً. وهذا ما استوجب الكلام عن تصريفات الفعل المختلفة والإستخدامات النحوية المتعددة لتصريفات الفعل من حالة إلى أخرى. وعليه، تصبح ترجمة الأفعال من لغة إلى أخرى من المهمات الصعبة التي تتطلب انتباهاً ودرايةً بلغة الأصل ولغة المستقيل. بما أن هذه الدراسة تتعامل مع ترجمة البشيطا لفعل الأمر اليوناني (في العهد الجديد)، وجب في هذه المرحلة تقديم بعض المعطيات عن الفعل اليوناني والفعل السرياني وكيف تعبر كل من اللغتين عن الحدث، وما هي العناصر الأساسية للفعل في اليونانية والسريانية.

٤. الفعل في اللغة اليونانية الكتابية (Το Ρημα)

في اللغة اليونانية، النظام الفعلي هو الأكثر تعقيداً في قواعد اللغة. وسبب ذلك هو أن الفعل اليوناني كثير التصريف. بالعموم يُصنَّف الفعل اليوناني إلى الفعل المصروف (Finite) Κλητα والفعل غير المصروف (Infinite) Ακλητα. الفعل المصروف هو الفعل الذي يشرح الحدث أو حالة معينة للوجود ويدل بشكل صريح على الفاعل في الجملة. أما الفعل غير المصروف فهو الفعل الذي يعبر عن حدث معين أو حالة معينة للوجود، لكنه لا يشير إلى فاعل الجملة. وقد يكون الفعل لازماً أو متعدياً. أما من حيث العدد والشخص، فالفعل اليوناني يُظهر الشخص والعدد لكنه لا يُظهر جنس الفاعل أو من يستلم الفعل. (كوستنبيرجر، ٢٠١٦، ص ١٨٦-١٨٧).

العنصر الآخر للفعل هو ما يُطلق عليه في العربية بالـ "بناء". في اليونانية "البناء" (Φωνη) يشير إلى الطريقة التي بها يشرح الفعل علاقة الفاعل بالحدث. (دانيل، ٢٠١٦، ص ١٠١).

عنصر آخر مهم للفعل اليوناني هو ما يُعرف بالأسلوب أو الصيغة (Mood) أو ما يُسميه بعض النحاة العرب بـ "الوجه" (حمداوي، ٢٠٢٠، ص ١٦٠). الصيغة (Εγκλισης) في اليونانية تحدد علاقة الفعل بالواقع، أي إذا كان الحدث الذي يعبر عنه الفعل واقع أو أممية (دانيل، ٢٠١٦، ص ١٦). بكلمات أخرى، الصيغة هي سمة صرفية للفعل تشير إلى موقف المؤلف أو المتحدث تجاه الحدث (الواقعية والاحتمالية). في اليونانية هناك أربع صيغ، الصيغة الخبرية (Οριστική)، والصيغة المنصوبة أو الشرطية (Υποτακτική)، وصيغة الأمر (Προστακτική)، وصيغة التمني (Ευκτική). أما صيغة اسم الفاعل (Μετοχή) وصيغة المصدر (Απαρεμφατο)، فهي صيغ غير شخصية؛ إذ لا تتغير بتغيير الشخص. يجب القول، إن خارج الصيغة الخبرية عنصر الزمن غائب تمامًا (كوستنبيرجر، ٢٠١٦، ص ١٩٥-٢٠٨).

الزمن (Χρονος) هو العنصر الآخر المهم للفعل اليوناني، الذي سيكون له أهمية كبيرة في هذه الدراسة. هو يعبر عن "علاقة الفعل بالتوقيت سواء من حيث الحدوث الاستمرارية أو التأثير". (دانيل، ٢٠١٦، ص ١٦). إذا بدأنا بما هو واضح، سنقول إن هناك ستة أزمنة في اليونانية: المضارع (Ενεστως) والمستقبل (Μελλων)، وغير التام (Παρατατικός)، والماضي البسيط (Αοριστος)، والتام (Παρατείμενος) والتام الأسبق (Υπερσυντελικος). ولكن فيما يخص التعامل مع الأفعال في اليونانية، على الباحث أن ينتبه إلى الخاصية التي يتميز بها الفعل اليوناني. ففي بعض اللغات الزمن يساوي الوقت (Tense form=Time) أما في اليونانية، فالأمر ليس كذلك. وهذا ما ينقلنا إلى موضوع مهم في الكلام عن الفعل في اليونانية الكتابية، ألا وهو الجهة (Aspect).

البعض يتصور أن الزمن (Tense) في الأصل لم يكن يشير إلى الفترات الزمنية المختلفة (الماضي والمضارع والمستقبل)، بل إلى نوعية الفعل (Aspect). (بلاس وديبرونر، ١٩٦١، ص ١٦٦). لكن في المراحل اللاحقة أصبح النحويون يفرقون بين الزمن النحوي (Tense-Χρονος) الذي يشير فترات الزمن المختلفة والجهة (Aspect) التي تشير إلى نوعية الحدث (لحظي أو مستمر أو استهلاكي، أو ممتد...ألخ). (كريلي، ١٩٥٢، ص ٧١). هذا العنصر يجعل الوقت Time أقل أهمية في استعمالات الفعل اليوناني. بكلمات أخرى، الوقت يلعب دورًا أساسيًا في بعض اللغات، أما في يونانية العهد الجديد فما يسمى بـ "الجهة"/الحالة Aspect هي الصيغة الأساسية للزمن Tense. أي، الجهة هي التي تحدد استعمال الزمن Tense وليس وقت Time حدوث الفعل. لذا من الضروري أن نقف عند هذه العنصر المهم للفعل قبل أن نبدأ موضوع آخر.

بالحقيقة، الكلام عن الجهة في النظام الفعلي اليوناني ليس بالجديد. فالفعل اليوناني في تعبيره عن الحدث هو فعل "جيهي" أكثر من أن يكون فعل "زمني" أي يهتم بوقت الحدث. منذ بداية التسعينات شرح جي فويلتزر معنى الجهة محاولاً أن يُسهل من الموضوع. فاقترح أن المهم لفهم الجهة التي يشير إليها الفعل الماضي البسيط والفعل المضارع هو اعتبار مفهوم "التركيز Focus". فيسأل: أين يكمن تركيز الكاتب/المحدث؟ هل يركز على الحدث نفسه؟ أم أن الكاتب/المحدث يركز على علاقة الفاعل بالحدث وكيف أن الفاعل مندمج في الحدث؟ بالنسبة له، استعمال زمن الماضي البسيط يسمح للمحدث أن يركز على الحدث، وما فعل/يفعل/سيفعل شخص ما. بينما المضارع يسمح للمحدث أن يركز على العلاقة بين الحدث وفاعل الفعل فيصور الفاعل كجزء من الحدث أو يصوره كفاعل منغمس بألفة، ومهتم بالفعل أو الحدث. ولفهم الاختلافات البسيطة في حالة المضارع هو يبين أن في حال الفعل الممتد والمتكرر والمألوف يكون ارتباط الفاعل مع الحدث ظاهر أو منفعل. في حالة الاستهلاكي الفاعل يكون المؤسس للعلاقة أو الحدث. وفي حالة الحدث المعرفي أو الفكري يكون الارتباط اندماج شخصي مع تأسيس العلاقة. (فويلز، ١٩٩٣، ص ١٥٩-١٦٣). يمكن أن يستنتج المرء أن الجهة في حالة استعمال الماضي البسيط تشير إلى أن هناك مسافة بين الحدث والشخص؛ أما في

حالة المضارع فالجهة تشير إلى مدى انفعال الفاعل بالفعل. هذا الشرح وضع الأساس لدراسات لاحقة طورت معنى الجهة في اليونانية الكتابية.

بعد استعراض عدد من آراء الباحثين عن تعريف ماهية الجهة، يستخلص اندريا كوستنبيرجر أن الفكرة الأساسية فيما يخص الجهة هي منظور أو وجهة النظر الذاتية التي بها يعبر الكاتب عن الحدث المُعَبَّر عنه في الفعل. أي إن المسألة هي في كيفية فهم أو التعبير عن الحدث المعين. كذلك يبين اندريا كوستنبيرجر أن في يونانية العهد الجديد هناك بالأساس جهتين: الجهة غير المنتهية أو غير التامة Imperfective Aspect؛ ويُعَبَّر عنها بالفعلين المضارع وغير التام. والجهة الثانية هي الجهة المنتهية أو الجهة التامة (Perfective Aspect) ويُعَبَّر عنها بالفعل الماضي البسيط. ولكن عندما تتداخل الحالتان تنشأ حالة ثالثة وهي جهة Stative Aspect ويُعَبَّر عنها بالفعلين التام والتام الأسبق. أما كيف يُصور الحدث، فهذا يمكن شرحه بالنقاط التالية:

- في الحالة الأولى (Imperfective Aspect) الكاتب يُصور الحدث على أنه حدث مستمر.
- في الحالة الثانية، (Perfective Aspect) الكاتب يصور الحدث على أنه حدث منتهٍ (حدث كامل).
- في الحالة الثالثة (Stative Aspect) الكاتب يصور الحدث كنتيجة حالية. (كوستنبيرجر، ٢٠١٦، ص ٢٢٥).

يمكن أن نستنتج أن الفعل اليوناني هو فعل جيهي أكثر من أن يكون فعلا زمنيا. بكلمات أخرى، عند التعامل مع الفعل في اليونانية الكتابية، على القارئ أن ينتبه إلى الجهة التي يبينها الفعل أكثر من التركيز على الزمن ووقت حدوث الفعل. وذلك يظهر واضحا من حقيقة أن خارج الصيغة الصريحة (أي في صيغة الأمر والصيغة الشرطية وصيغة التمني واسم الفاعل والمصدر) لا يوجد زمن وإنما فقط جهة.

٥. الفعل في اللغة السريانية (ملحوظة)

بالرغم من أن هناك أكثر من مصدر يتناول نظام الفعل في اللغة السريانية (أنظر مثلا أكوبيان، ٢٠١٩، ص ١٠٧-٣٢٩؛ مقدسي، ١٨٨٩، ص ١٠٠-١٧٢؛ فيلبس، ١٨٦٦، ص ٧٢-٩١؛ كوبير، ١٨٦٤، ص ٢٠٤-٢١٢)، إلا أن المقال الذي كُتِب مؤخراً عن "تثبيت المصطلحات الصرفية والنحوية للفعل السرياني القياسي بحسب المنهج الوصفي" (يوحنا وعبدالاحد، ٢٠٢٢، ص ٣٩٤-٤١٢) ويُعد من المصادر المهمة للدراسة الحالية. مع أن المقال المذكور يهدف إلى تثبيت المصطلحات (الصرفية والنحوية)، إلا أنه يصف بحدز الفعل السرياني مع اسسه وأجزائه وتصريفاته واستخداماته النحوية. هذا سيساعدنا كثيراً على فهم نظام الفعل في اللغة السريانية، وعمل المقارنة مع نظيره في اللغة اليونانية.

ويعتمد النظام الفعلي في اللغة السريانية على الجذر (√) الذي يتكون من ثلاثة أحرف (جذور)، ونادراً ما يتكون من أربعة. من المهم أن نذكر أن في اللغة السريانية، لا يمتلك الجذر وظيفة مستقلة بذاته، بل هو تجريد نحوي يعبر عن المعنى العام لهذا الفعل أو ذاك (أكوبيان، ٢٠١٩، ص ١٠٧). بحسب سامر يوحنا وكوثر نجيب، يُصَرَّف الفعل جِلْجَم السرياني بحسب التصريفات، والشخص، والعدد، والجنس (مذكر أم مؤنث)، والبناء والأنماط. تتضمن التصريفات، التصريف التام مَحْضَمَة

بجانب الزمن النحوي، هناك مصطلح نحوي آخر مهم وهو الصيغة (Mood)، والصيغ النحوية في السريانية هي أربع، الصيغة الصريحة، تظهر كل الأزمنة النحوية وأشكال حدوث الفعل؛ والصيغة الشرطية، التي تعبر عن حالة فكرية تخيلية وغير حقيقية ومرغوب بها وغير مؤكدة. وتشمل هذه الصيغة (التمني صيغة) والرغبة في جمل والنصيحة جملته والأمر صيغته والإلزام جملته). وهناك الصيغة الأمرية، التي لها تصريف محدد، ويُستخدم لإعطاء الأمر أو النصيحة. وهناك الصيغة المصدرية، التي تشير إلى حدث أو حالة من دون الاستشهاد بالفاعل. (يوحنا وعبد الحد، ٢٠٢٢، ص ٣٩٩)

نلاحظ أن الكلام عن فعل الأمر ورد مرتين؛ مرة في الكلام عن تصريفات الفعل السرياني حيث أن الأمر في السريانية هو صيغة صرفية، والمرة الثانية في الكلام عن صيغ الفعل السرياني. يبدو أن فعل الأمر في اللغة السريانية له ما يميزه ويجعل من ترجمته عملية تتطلب الإنتباه. فمن جهة هو يُعتبر من تصريفات الفعل، أي يتضمن مفهوم الزمن فيشرح علاقة الحدث بزمن معين (المستقبل)، ومن جهة أخرى، يُصنف فعل الأمر من بين الصيغ الفعلية التي تبين علاقة الحدث بالواقع (واقعي أو احتمالي). هذا يستوجب أن تتوقف الدراسة في هذه المرحلة عند فعل الأمر في كلٍ من اللغتين اليونانية والسريانية.

٦. فعل الأمر بصورة عامة

صيغة الأمر هي من الصيغ الإنشائية الطلبية (ناغش، ٢٠١٧، ص ٣٩٠) الكثيرة التي نستعملها في لغة الحياة اليومية. ببساطة يُعرّف فعل الأمر في اللغة العربية على أنه "طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وصيغته (افعل) نحو (إذهب)...ولا يكون بصيغته المعلومة إلا للمخاطب، وأما غير المخاطب فيؤمر باللام، مثلاً: "الأذهب معكم." (السامرائي، ٢٠٢٠، ص ٣٣). للأمر معاني متعددة (مثل الدعاء والتهديد، والإكرام...الخ)، أما زمنه، فيقول النحاة "الأمر مستقبل أبداً؛ لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل." (السامرائي، ٢٠٠٣، ص ٢٧). أما الفعل المبني للمجهول فلا يُصاغ منه فعل الأمر.

في اللغة اليونانية الكتابية، فعل الأمر يختلف بعض الشيء. الأمر هو صيغة (Mood) وله زمن (Tense) المضارع والماضي البسيط والماضي التام وبناء (المبني للمعلوم والمبني للمجهول والانعكاسي). وفهم كيفية استعمال هذه الصيغة (الأمر) مع الأزمنة المختلفة (المضارع والماضي البسيط والماضي التام) يساعد كثيراً على فهم الآيات والنص اليوناني.

يُعرف جوزيف دي فانتن الأمر فيقول "هو صيغة النية (Intention). الحالة الأبعد عن اليقين. الحالة التي تتحرك في مجال الإرادة والامكانية. هذا يعني أن الأمر يُقدّم فقط حالة محتملة ومقصودة للفكرة اللفظية. أما تحقيق الفكرة، فيعتمد على استجابة المتلقي. وبذلك، ما يُقال يُعبر عن إرادة المتكلم. (فانتن، ٢٠١٠، ص ٧٤). في هذا المجال، من الضروري أن نفهم علاقة فعل الأمر بالزمن. فبالرغم من أن فعل الأمر صرفياً يحمل زمن معين، إلا أن هذا الزمن النحوي لا يشير إلى وقت معين (ماضي أو حاضر أو مستقبل)؛ بل إن الزمن النحوي يعطي لفعل الأمر خاصية أخرى. في هذا الصدد، ما يقدمه الباحث عبد المجيد جحفة يُعتبر مهماً في النقاش. حيث يؤكد، على نحو يختلف عن بقية النحويين المعاصرين، أن فعل الأمر لا يعبر عن زمن معين. حيث يعبر فعل الأمر عن قوة انجازية تعتمد على الشخص الذي يأمر والشخص الذي يتلقى الأمر. فالأمر خال من الزمن وما يدل عليه هو طلب الفعل فحسب. لا يوجد زمن معين لتحقيق الفعل. بعبارة أخرى، إذا كنا نتحدث عن زمن الحدث وعن زمن الكلام عن الحدث، فالزمن الأول غير متحقق. أي أن المتكلم يشير إلى فعل لم يحدث. وبذلك لا يوجد زمن لفعل الأمر. (جحفة، ٢٠٠٦، ص ٥٢-٥٣).

قوة الأمر تتراوح بين القطبيين: الوصية (الأمر الذي هو الأقوى) والسماح (الأمر الذي هو الأضعف). في مقال مخصص لفعل الأمر في انجيل مرقس، يتكلم سيليرس بريتينباخ عن معاني فعل الأمر المختلفة والسياقات التي يرد فيها هذا الفعل. يوضح

الباحث أن فعل الامر يرد في الكلام المباشر. والمسألة المهمة في فعل الأمر هو الجهة، والتي تتحدد من استعمال زمن المضارع أو زمن الماضي البسيط. بالنسبة لبريتنباخ هذان الزمانان يحددان معاني الأمر واستعمالاته النحوية. وطبقاً لذلك يبين الباحث أن فعل الأمر في زمن المضارع له معانٍ معينة. كما يستنتج الباحث أن فعل الأمر الذي يضعه الكاتب على فم يسوع يستعمل زمن المضارع اذا كان يسوع يعطي وصية أو ينهي عن فعل ما أو يعطي الأمر في كلام مباشر. بينما يُستعمل زمن الماضي البسيط في حالات أخرى. هكذا، فاستخدام المضارع أو الماضي البسيط يعتمد على من يوجه الأمر ولمن يوجهه. (بريتنباخ، ٢٠٢٢، ص ٣٩٤-٤٠٦).

في اللغة السريانية، الكلام عن فعل الأمر يختلف بعض الشيء. كما ذكر في أعلاه، فعل الأمر هو صيغة صرفية، أي إنه تصريح معين مع بقية التصريفات الأخرى. وله استخدام النحوي الخاص به. (يوحنا وعبد الأحد، ٢٠٢٢، ص ٤٠٧). أما من حيث الزمن، فالأمر يشير إلى فعل عمل معين في المستقبل (أي ان هناك حدث لم يحدث بعد، وهو على وشك أن يحدث أو قد لا يحدث). وأيضاً، يأتي فعل الأمر حسب نمط معين (الأساسي G أو المضعف D أو السببي C). هذه الأنماط تشير إلى نوعية فعل الأمر وعلاقة الفاعل بالفعل (إذا كان مبني للمعلوم أو للمجهول)، ولكننا لا تشير إلى علاقة الفعل بالواقع (إمكانية أو عدم إمكانية حدوثه) ولا إلى علاقة الفعل بالزمن.

هكذا نلاحظ أن هناك فرقاً بين فعل الأمر في اللغة اليونانية واللغة السريانية. ففي اللغة اليونانية لفعل الأمر "أزمنة" (إما مضارع أو ماض بسيط) الأمر الذي يساعد القارئ على تمييز نوعية فعل الأمر المستعمل ووظيفته النحوية. أما في اللغة السريانية فالأمر محصور بين الإيجابي والسلبى بدون زمن نحوي مقترن به. وعليه ليس من السهل أن نتكلم عن الجهة في اللغة السريانية. لأن الجهة متعلقة بالزمن النحوي. وفعل الامر لا يوجد فيه زمن نحوي. بل هو يعبر عن ارادة أو نية. وعليه، لا يمكن ان يكون الامر هو الفعل الحاكم في الجملة، أو ما نسميه المسند اليه الذي يحكم زمن الجملة. والفعل الذي يلقي بظلاله على بقية أفعال الجملة. الأمر يأتي كفعل معتمد لذا يجب أن ننظر إلى بقية الافعال في الجملة وخصوصا الفعل المعتمد الذي هو الفعل الأساسي في الجملة وهو يأخذ معناه بذاته وليس من غيره.

٧. فعل الأمر المبني للمجهول

ليس من السهل أن نتكلم صيغة الأمر المبني للمجهول، ولا سيما أن ذلك غير موجود في اللغة العربية. فكيف يمكن أن يكون أمر موجه إلى شخص ليس فاعل الفعل بل متلقيه؟ فيُطلب من الشخص أن يُطَهَّر أو يُخَلَّص بينما لا يمكنه أن يفعل أي من هذه الافعال؛ يُطلب من شجرة أن تُثَقِّل وترمى في البحر وهي لا تفعل أي من هذين الفعلين.

فيما يخص الفعل اليوناني، الأمر المبني للمجهول هو حالة صرفية طبيعية. حاول جيمس بوير أن يناقش هذه المسألة فقسم افعال الأمر المبنية للمجهول إلى قسمين: المجموعة الأولى تحمل معنى "السماح"، أي الشخص الذي يُؤمر يسمح للأمر أن يحدث وذلك بأن يستلمه أو يقبله. وهنا لا يُطلب من المأمور أن يقوم بأي فعل. مثال ذلك في انجيل مرقس ١: ٤١. يسوع يقول للأبرص (كن مطهراً). والمجموعة الثانية من افعال الامر المبنية للمجهول هي الافعال التي يتحمل فيها المأمور مسؤولية تحقيق الفعل. أي انه يقوم بما يلزم مثلاً في روما ١٢: ٢ يقول النص: "تحولوا بتجدد عقولكم..." هنا يقصد الكاتب أن الروح القدس يقوم بالتحويل، لكن المسؤولية أن نقوم بتغيير الازدهان وتجديد العقول. (بوير، ١٩٨٧، ص ٤٩).

ويستطرد بوير في الشرح مبيناً أن هناك ثلاث انواع من الافعال المستخدمة في صيغة الامر المبني للمجهول:

أولاً: الافعال الـ deponent وهي الافعال التي صرفياً تُعرب كأفعال أمر مبنية للمجهول، ولكن في المعنى هي مبنية للمعلوم. وعليه، استعمال هذه الافعال في صيغة المبني للمجهول ليس مثيراً بالشك، لأن الامر يعتمد على الصيغة وليس على المعنى.

لذا سيتم استبعاد الأفعال من هذا النوع في هذه الدراسة كونها لا تشير إلى المبني للمجهول كليًا وإنما فقط صرفيًا. هذه الأفعال هي مرقس ١١: ٢٩-٣٠؛ ١٣: ١٤؛ ١٤: ٤٢؛ ١٦: ٦.

ثانيًا: بعض صيغ الأمر المبنية للمجهول هي تحويل للأمر المبني للمعلوم، بحيث تمثل طريقة أخرى للتعبير. مثلًا في متى ٢٧: ٢٢، "يُصلب". بدل "اصليه" الذي يرد في إنجيل مرقس ١٥: ١٣-١٤. طبعًا هنا تختلف نقطة التركيز. في حالة المبني للمجهول التأكيد هو على المفعول به "الذي يُصلب" وهو "يسوع" أما في حالة المبني للمعلوم، فالتركيز هو على الفاعل (بيلاطس). في كل الاحوال، المبني للمجهول يعتمد على نوع العلاقة بين الفاعل والفعل.

ثالثًا: عدد كبير من افعال الأمر المبنية للمجهول هي افعال تكون في صيغة المعلوم سببية في معناها، ولكن في المجهول تعبر عن الحالة أو الوضع الناتج عن ذلك، مثلًا الفعل "أرعب" يصبح في المجهول "كن مرعوبًا". (بوير، ١٩٨٧، ص ٥٠).

أما بخصوص الجهة لفعل الأمر، فالفرق الأساسي بين غير التام والماضي البسيط هو أن الماضي البسيط يحدث على الفعالية كحدث كلي والثاني يحدث على الفعالية على أنها حدث مستمر. فالمعني يصبح: في حالة المضارع استمر في العمل، إبدأ العمل، حاول أن تعمل، اعمله غالبًا، واعملة في نفس الوقت. أما الماضي البسيط فهو لحدث مفرد صريح أي يجب أن تكون هناك استجابة كاملة وليس مجرد محاولة. (كي إل ماكاي، ١٩٨٥، ص ٢٠٧)

في السريانية، فعل الأمر المبني للمجهول وراود أيضًا. ذلك لأن الأمر يخضع للأنماط الستة والتي ثلاثًا منها مبنية للمجهول (CT DT GT).

٨. فعل الأمر المبني للمجهول في أنجيل مرقس

بعد تقديم الفعل اليوناني والفعل السرياني، ووصف فعل الأمر في كلا اللغتين، مع التركيز على الأمر المبني للمجهول، تستمر الدراسة لتنتقل من الجانب الوصفي إلى الجانب التطبيقي. في هذا الجزء من البحث يتركز العمل على طريقة ترجمة السريانية لفعل الأمر المبني للمجهول كما ورد في إنجيل مرقس. وبذلك، يُستعرض أولاً الفعل اليوناني في سياقه، ومن ثم يتم النظر بطريقة ترجمة السريانية لهذا الفعل، مع الإنتباه إلى الاختلافات بين الصيغتين (الأمر المبني للمجهول في اليونانية والسريانية)، وكيف تعاملت السريانية مع هذه الاختلافات لتوصل فكرة النص الأصلي (اليوناني) للقارئ السرياني.

٩. أولاً: مرقس ١: ٢٥

يُرد فعل الأمر المبني للمجهول أول مرة في أنجيل مرقس في ١: ٢٥، حيث يسرد مرقس حدث لقاء يسوع مع إنسان فيه روح نجس. في هذا اللقاء، يسوع يأمر الروح النجس أن يَنلجم ويخرج من الإنسان. في سياق الكلام المباشر، مرقس يستعمل فعلين كلاهما أمر وزمنهما هو الماضي البسيط؛ لكن الفعل الأول هو فعل أمر مبني للمجهول والثاني هو أمر مبني للمعلوم. يقول النص:

καὶ ἐπετίμησεν αὐτῷ ὁ Ἰησοῦς λέγων· Φιμώθητι καὶ ἔξελθε ἐξ αὐτοῦ.

الترجمة (الحرفية): وانتهره يسوع قائلاً: "كن مُلجَمًا واخرج منه".

الفعل اليوناني Φιμώθητι هو في صيغة الأمر الماضي البسيط المبني للمجهول للشخص الثاني المفرد من الفعل φιμώω والذي يعني "أنا أُلجم" أو "أنا أُسكت بلجام". (هنري جورج ليدل، ١٩٩٦، ص ١٩٤٣). حالة المبني للمعلوم هو "أُلجم"، ولكن من الصعب تشكيل صيغة الأمر المبني للمجهول بطريقة نفهمها باللغة العربية، إلا إذا استعملنا تركيب نحوي آخر مشتق من الفعل

أما الحرقلية، فالأمر مختلف بعض الشيء، حيث يقول النص:

الترجمة: وانتهره يسوع قائلا: إنلجم (إنبكم/ إنكم) وأخرج منه.

الفعل السرياني الذي تستخدمه الحرقلية في ترجمة الفعل اليوناني Φιμώθητι هو ܦܡܘܬܗܝܬܐ. وهو فعل أمر بالنمط المضعف المبني للمجهول الشخص، (تولدكي، ١٩٠٤، ص ١٠٥) الثاني مفرد مذكر من الفعل السرياني ܦܡܘܬܗܝܬܐ، والذي يعني "الجم/كم/أبكم" (قوزي، ٢٠١٩، ص ١٥٤). هذا النمط هو الصيغة المبنية للمجهول للنمط المضعف. أي كل الافعال في هذا النمط هي مبنية للمجهول ولا تحتاج إلى مفعول به مباشر. (أكوبيان، ٢٠١٩، ص ٢٨٧). ترجمة الفعل ܦܡܘܬܗܝܬܐ بالحرقلية ستكون "كن ملجماً/مُكَمَّاً/مُكَمًّا. باعتبار أن من يقوم بالفعل ليس الروح النجس. من الممكن أن نستنتج أن الترجمة الحرقلية حافظت على الفعل من حيث الصيغة البلاغية ومن حيث البناء (كفعل أمر مبني للمجهول). أما من حيث الجهة، فهي تصف الفعل في حالة السكون.

١٠. ثانیاً: مرقس ٤: ٣٩

في حادثة تهدئة العاصفة وإسكات ولجم البحر الهائج عندما كان يسوع مع تلاميذه يبحرون في بحيرة طبرية، الكاتب يستعمل نفس الفعل الذي ورد أنجيل مرقس ١: ٢٥. وما قيل عن هذا الفعل في المثل السابق، ينطبق عليه في المثل الحالي، عدا بعض التغيرات. حيث يقول النص اليوناني في مرقس ٤: ٣٩:

الترجمة: ولما استيقظ انتهر الريح وقال للبحر: إهدأ، كن مُلجماً.

فعل الأمر في هذا النص هو *περίμωσο*. هو فعل في صيغ الأمر الزمن الماضي التام المبني للمجهول الشخص الثاني مفرد مذكر من الفعل *φριμώω*. في مرقس ١: ٢٥ كان الفعل في زمن الماضي البسيط، أما في النص الحالي فالفعل في زمن الماضي التام. لا يرد فعل الأمر مع الزمن الماضي التام إلا في هذه الحالة في إنجيل مرقس. ولا يمكن عمل استنتاجات دامغة تخص هذا

١١. ثالثاً: مرقس ١: ٤١

النص الثالث الذي تتناوله هذه الدراسة هو مرقس ١: ٤١. الذي فيه يسرد مرقس قصة لقاء يسوع مع الرجل الأبرص الذي سأل يسوع أن يبرئه. يقول النص أن يسوع تحنن على الرجل ومد يده ولمسه وأبرئه. لنقف عند النص اليوناني:

καὶ σπλαγχνισθεὶς ἐκτείνας τὴν χεῖρα αὐτοῦ ἥψατο καὶ λέγει αὐτῷ, Θέλω, καθαρίσθητι.
 الترجمة: وتحنن ومد يده ولمسه وقال له: أريد. كن مطهراً

في هذه الجملة يوجد ستة أفعال، لكن الفعل الذي يهم النقاش هو الفعل الأخير. καθαρίσθητι فعل في صيغة الأمر المبني للمجهول زمن الماضي البسيط للشخص الثاني المفرد، من الفعل καθαρίζω، والذي يعني "أنا أطهر" ويشير الفعل إلى الطهارة المادية والطقسية والأخلاقية. (هاوك، ١٩٦٥، ص ٤١٤) بما أن الأمر في حالة المبني للمجهول، فالعلاقة بين الفاعل والفعل ليست ما يركز عليه الكاتب وإنما ما يقع على الشخص الذي يستلم الفعل (إبراء الرجل الأبرص). فالأبرص لن يقوم بفعل التطهير، وإنما يكفي أن يستسلم لعمل شخص آخر فيه. أي أن يسمح لشخص آخر يقوم بفعل التطهير الذي سيقع عليه. أما زمن الفعل فهو الماضي البسيط، الأمر الذي يشير إلى أن جهة الفعل هي لحظية التي فيها الإنجيلي مرقس يصور الحدث على أنه حدث منتهي (حدث كامل)، بدون الإشارة إلى كيف حدث هذا الفعل.

الترجمة السريانية قريبة جدًا للنص اليوناني في هذا المثل، رغم أن هناك بعض الاختلافات بين البشيطا والحرقلية. لذا سيتم دراسة النصين السريانيين اللذان يستعملان نفس الترجمة للفعل اليوناني. يقول النص السرياني:

[illegible]

الترجمة: هو أما يسوع تحنن عليه. ومد يده اقترب منه. وقال: أريد. تطهر.

[illegible]

الترجمة: هو أما يسوع عندما تحن عليه مَدَّ يده لمسه. وقال له: أريد. تطهر.

الفعل الذي تستخدمه السريانية لترجمة الفعل اليوناني καθαρίσθητι هو ܕܚܝܚܐ. هو فعل أمر في النمط المضعف المبني للمجهول (DT) الشخص الثاني المفرد المذكر من الفعل (ܕܚܝܚܐ). واضح أن السريانية احتفظت ببناء الفعل (المبني للمجهول)؛ كما حافظت على صيغة الفعل (الأمر). يعني أن الفعل مازال في حيز القصد والنية. لكن، استعملت السريانية الفعل بنمط مختلف (DT وليس GT). الأنماط التي تبدأ ب ܕܚܝܚܐ تعتبر انعكاسية أو مجهولة أو استهلاكية، والاستهلاكية تشير إلى الدخول إلى حالة جديدة أو الحيازة على خاصية معينة. (موراوكا تاكاميتسو، ٢٠٠٥، ص ٤١). والنمط D يشير إلى حالة الفعل المكرر والمضعف. صيغة الفعل تشير إلى وضع جديد ينتقل فيه الرجل الأبرص من حالة إلى أخرى. والفعل الذي يسبق فعل الأمر ܕܚܝܚܐ هو في حالة اسم الفاعل يشرح الطريقة التي فيها أو بسببها يُصَدَّر الأمر: لأن يسوع يريد، إذًا سيتطهر الرجل الأبرص. أنه أمر ثابت. لكن الكيفية التي سيتم بها هذا "التطهر" يبينها النمط المستعمل للفعل؛ إنه يحدث على نحو متكرر ومكثف. وبذلك يتبين أن استعمال الفعل المضعف له غاية وهي توضيح جهة الفعل. ممكن أن نستنتج أن الأنماط في السريانية تساعد على معرفة وتوضيح جهة الفعل.

١٢. رابعاً: مرقس ٧: ٣٤

النص الرابع الذي تتناوله هذه الدراسة هو مرقس ٧: ٣٤ والذي يرد في سياق قصة لقاء يسوع مع الرجل الأصم الأعقد الذي لا يسمع ولا يتكلم (مرقس ٧: ٣١-٣٧). يسوع يضع اصبعه على أذن الرجل ويلمس لسانه، ويقول "إنفتح"، فيشفى الرجل. يقول النص اليوناني:

καὶ ἀναβλέψας εἰς τὸν οὐρανὸν ἐστέναξεν, καὶ λέγει αὐτῷ, Εφφαθα, ὃ ἐστίν, Διανοίχθητι

الترجمة: وهو ناظر فوق إلى السماء، تنهد، وقال له: "أفأنا" والذي يعني "تفتَح".

Διανοίχθητι هو فعل أمر مبني للمجهول زمن الماضي البسيط الشخص الثاني مفرد، من الفعل διανοίγω والذي يعني "انا افتَح". الفعل يشير إلى معنى مميز للفتح، حيث يعني فتح "الجسد الميت" أو فتح "من اجل الاتصال" أو فتح بمعنى "يشرح". (ليدل، ١٩٩٦، ص ٣٥٤). وهو يختلف عن الفعل ανοίγω الذي يعني "انا أفتح" والذي يشير إلى فتح الباب أو الفتح بالمعنى الحرفي. (ليدل، ١٩٩٦، ص ١٣٣). صرفياً، الفعل أمر مبني للمجهول في زمن الماضي البسيط. استعمال صيغة الأمر يعني أن التفتح هو أمر غير متحقق بعد. وكون الفعل مبني للمجهول، فهذا يعني أن الرجل الأصم والأعقد ليس هو الفاعل الحقيقي لفعل التفتح؛ بل سيتم الفعل فقط باستسلامه للحدث (هناك شخص آخر سيقوم بعملية فتح الأذان والفم). أما من حيث جهة الفعل، فيما أن الزمن هو الماضي البسيط، إذا جهة الفعل هي لحظية. تم التفتح حال قول الكلمة.

أما في اللغة السريانية، فنلاحظ أن البشيطنا والحرقلية يتفقان نوعاً ما في الترجمة. لذا سيتم مناقشة النصين في آن واحد:

البشيطنا: ܡܢܐ ܟܥܬܝܐ. ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ.

الترجمة: ونظر إلى السماء، وتنهد، وقال له: تفتَح.

الحرقلية: ܡܢܐ ܟܥܬܝܐ. ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ.

الترجمة: ولما نظر إلى السماء، تنهد، وقال له: "إفتَح" والذي يعني "تفتَح".

واضح أن الترجمة الحرقلية هي أكثر حرفية وأقرب للنص اليوناني. مع ذلك، فيما يخص ترجمة الفعل اليوناني قيد النقاش، فكلا الترجمتين تتفقان في استعمال نفس الفعل ونفس والصيغة: ܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ فعل أمر التصريف المضعف المبني للمجهول (DT) الشخص الثاني المفرد المذكر من الفعل ܡܠܟܐ. ليس من الغريب أن تستعمل السريانية هذا الفعل بصيغة الأمر المبني للمجهول، لكن المثير للانتباه هو في استعمال النمط المضعف بدل استعمال النمط الأساسي. هذا يعني أن استعمال نمط معين يساعد في إيصال فكرة النص الأصلي (كما تبين في النص السابق). فباستعمال هذه الصيغة السريانية يشير المترجم إلى المعنى الاستهلاكي للحدث الذي يحدث بشكل مكثف. أنه انتقال من حالة إلى أخرى: من الإنغلاق إلى التفتح.

١٣. خامساً: مرقس ١١: ٢٣

النص الخامس الذي يرد فيه فعل الأمر المبني للمجهول هو مرقس ١١: ٢٣، الذي فيه يتكلم مرقس عن الإيمان القوي الذي يُمكن الإنسان أن ينقل الجبال. لكن الغريب أن الكاتب يقول على لسان يسوع، في الآية التي تلي النص المعني، "إِنَّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمِنُوا أَنْكُمْ قَدْ نَلْتُمُوهُ، فَيَتِمَّ لَكُمْ". (مرقس ١١: ٢٤) أي أن الإيمان يسبق فعل الطلب، وبذلك ما يرده الإنسان يعتمد على مدى إيمانه في تحقيقه. ربما هذه الإضافة من جهة مرقس ستكون مهمة لفهم معنى فعل الأمر في الآية قيد الدراسة. يقول النص اليوناني:

الترجمة: الحق اقول لكم: من قال لهذا الجبل ارتفع وانطرح في البحر...

الفعلين Ἀρθητι و βλήθητι هما فعلاَن في صيغة الأمر المبني للمجهول زمن الماضي البسيط الشخص الثاني مفرد من الفعلين αἴρω و βάλλω. الفعل αἴρω يعني "يرفع" والفعل βάλλω يعني "يرمي" (هنري جورج ليدل، ١٩٩٦، ص٤٢، ٣٠٥) الجبل يُؤمر بأن يرتفع من مكانه ويُرمى في البحر. لكن الأمر يعني أن انقلاع الجبل من مكانه ورميه في البحر هو في حيز إرادة الإنسان المؤمن وتحقيق الفعل لا يعتمد على من يُؤمر (الجبل). أما حركة الجبل فهي تعتمد على فاعل آخر (في هذا السياق الفاعل الآخر هو إيمان الشخص). أما جهة الفعلين التي يبينهما زمن الفعلين (الماضي البسيط) فهي تشير إلى أن الفعل لحظي، ليس فيه ديمومة ولا استمرارية. بل إنه فعلٌ آنِي. وهذا يتناسب مع الآية التالية في النص حيث يبين الكاتب أن الطلب يستوجب الإيمان.

البشيطنا: مَحْمُودُ كُنَّا كَيْفَ لَجْمٍ: دَخَلَ كُنَّا لِهَلَاكَ مَوْسَى. دَخَلَ عَالَمُ دِفْلِ حَمَكِ
الترجمة: الحق انا اقول لكم، من يقول لهذا الجبل: ارتفع واسقط في البحر.

تلتزم البشيطتا بترجمة الفعل الأول ترجمة حرفية. فالفعل هو أمر بالنمط المضعف في حالة المبني للمجهول، الشخص الثاني مفرد مذكر، من الفعل **عمل**. اما الفعل الثاني **فعل** فهو أمر بالنمط الأساسي المبني للمعلوم الشخص الثاني مفرد مذكر. بالنسبة للفعل الأخير، لم تحتفظ البشيطتا ببناء الفعل حسب النص الأصلي فجعلته مبني للمعلوم. اي في هذه الحالة، غيرت السريانية علاقة الفاعل مع الحدث. من الممكن أن نستنتج أن البشيطتا تركز على الفاعل (الجبَل) الذي هو بنفسه يسقط في البحر. وأيضا الفعل مختلف. في اليونانية الفعل يُرمى، يختلف عن يسقط، مع أن السريانية تعرف هذا الفعل (هجر) (أنظر إنجيل متى ٨: ٦ و ٩: ٢).

الترجمة: الحق اقول لكم: من يقول لهذا الجبل ارتفع وانطرح في البحر...

كما هو واضح، ترجمة الحرقلية حرفية، حيث تترجم الفعل الأول والثاني كفعل أمر في نمط DT *ḥarqala*، مع الحفاظ على صيغة الفعلين (الأمر) وبنائهما (المبني للمجهول). أي تحافظ الحرقلية على علاقة الفاعل بالفعل، كما حافظت على صيغة الفعلين وعلاقتهم مع الواقع. إنهما أمران ليسا متحققان بعد بل يعتمد تحقيق الأمر على أيمان الشخص.

أما من حيث الكلام عن جهة الفعلين في السريانية، فالموضوع يتطلب بعض النقاش. قلنا أن الكلام عن الجهة في اليونانية أسهل منه بالسريانية. ففي السريانية يجب أن نستنتج جهة الفعل من قراءة الجملة بأكملها والتعرف على الأفعال الموجودة فيها والتي تلقى بظلالها على فعل الأمر فيمكننا تحديد جهته. ففي كلا الترجمتين، البشيطا والحرقلية، نلاحظ أن الفعلين الأمرين مسبوقين بفعل غير تام، **ܡܥܬܝܬܐ**، في الحرقلية هذا الفعل مسبوق بأداة الشرط **ܕܡܥܬܝܬܐ**. هذا يعني أن الأمرين في الترجمات السريانية يعتمدان على الفعل "يقول". وأيضاً، إذا أخذنا بنظر الاعتبار ما يقوله صلاح الجهمي عن الجهة، سيكون السؤال المهم: كم الزمن الذي يستغرقه الفعلان **ܡܥܬܝܬܐ** وكيف يقع الفعلان؟ (الجهمي، ٢٠٢١، ص ٣٠٥). واضح جداً أن الكاتب لا يتكلم عن هذه الأفعال باعتبارها تحدث في مدة طويلة أو بشكل مستمر. بل إن الفعلين مرتبطين بـ "القول" من قبل المؤمن. لكن استعمال النمط المضعف يشير إلى أن السريانية تفهم أفعال الأمر على أنها أفعال مكثفة تحدث بشدة وقت الكلام.

١٤. الاستنتاجات

من الشرح الذي تم عرضه، ممكن لهذه الدراسة أن تستخلص أن لفعل الأمر في اللغة اليونانية "أزمنة" (إما المضارع أو الماضي البسيط). هذا يساعد القارئ على معرفة نوعية فعل الأمر المستعمل ووظيفته النحوية. أما في اللغة السريانية، فالأمر ليس له زمن نحوي مقترن به. هذا الأمر يخلق ارتباطاً في قراءة الترجمة السريانية لفعل الأمر بصورة عامة، والأمر المبني للمجهول بصورة خاصة. ذلك لأن الجهة متعلقة بالزمن. وعلى ضوء النصوص التي تم دراستها، ممكن أن نستخلص مجموعة من الاستنتاجات:

١. في النص الأول، مرقس ١: ٢٥، نلاحظ أن النصوص الثلاثة (اليونانية والبشيطا والحرقلية) تستعمل صيغة الأمر للفعل، هذا يعني أن جميعها تتفق على أن الفعل يُعبر عن إرادة المتكلم (يسوع) في أن يحصل أمر معين (وهو أن يسكت الروح النجس). لكن، الحرقلية تترجم الفعل اليوناني بصورة حرفية، فتحافظ على بناء الفعل كفعل مبني للمجهول. أما البشيطا، فقد ترجمت الفعل ترجمة حرة، مستعملة فعل أمر، لكن في حالة المبني للمعلوم صيغة: *فَهْ مَجْهْ*. ذلك يعني أن تحقيق الأمر يعتمد على الروح النجس. ولكن، ماذا عن الجهة؟ بما أن زمن الفعل هو ماض بسيط في اليونانية، إذاً هو لحظي وهو يركز على الحدث وليس على العلاقة بين الفاعل والفعل؛ لاسيما أن الفاعل مجهول. الكاتب يركز على الحدث نفسه. أما في اللغة السريانية، فالجهة لا يُستدل عليها من نوع زمن الفعل (إذا كان ماض أو حاضر أو مستقبل)، لأن الأمر ليس فيه زمن باعتبار زمن حدوث الفعل لم يتحقق بعد. لذا، فالجهة يُستدل عليها من نوع الفعل المستعمل والمدة التي يستغرقها الفعل للحدث ووضع الفعل إذا كان ساكناً أو متحركاً. الفعلان السريانيان المستعملان يدلان على فعلٍ منتهي، ساكن غير ممتد أو مستمر. وهذا يتوافق مع جهة الفعل في النص الأصلي.

٢. في النص الثاني، مرقس ٤: ٣٩، السريانية تختلف عن اليونانية حيث تستعمل صيغة اسم المفعول (البشيطا *ܡܚܝܬܐ* والحرقلية *ܡܚܝܬܐ*) بدل صيغة الأمر. يبدو أن السريانية اهتمت بتفسير الفعل أكثر من ترجمته. ففي النص اليوناني الفعل المستعمل *περίμωσο* هو في صيغة الأمر زمن الماضي التام. وبذلك، فجهة الفعل هي الحالة التامة التي تعبر عن حالة الشيء. هذا يتناسب مع ما تقدمه الترجمة السريانية عن حالة البحر وليس عن "حدث" اسكات أو زجر البحر باستعمال اسم المفعول. إذاً، قد تستخدم السريانية صيغة غير صيغة الأمر من أجل الحفاظ على معنى الفعل الأصلي وبنائه.

٣. في النص الثالث والرابع والخامس، مرقس ١: ٤١ و ٧: ٣٤ و ١١: ٢٣، تستعمل السريانية انماطاً معينة لتكون قريبة من النص الأصلي. في هذه الحالات استعملت السريانية النمط D في حالة المجهول الذي يشير إلى وضعية الفعل الاستهلاكي المكرر والمضعف والمكثف. ولكن في اليونانية، الأمر هو في زمن الماضي البسيط الذي يشير إلى الفعل المكتمل. هنا يتبين أن السريانية لا تتفق مع اليونانية من حيث جهة الفعل.

٤. من حيث الترجمة، تبين أن الترجمة الحرقلية تلتزم أكثر بالنص اليوناني، لذا تُعتبر أقرب إلى النص الأصلي. ففي أغلب الأحيان، تترجم الحرقلية النص اليوناني ترجمة حرفية. يظهر ذلك في الأمثلة الخمسة التي نوقشت أعلاه، خصوصاً في استعمال الأفعال التي تتطابق الفعل اليوناني في النص الأصلي والتزامها بحرفية النص حتى وإن لم يكن ذلك ضرورياً كما في مرقس ٧: ٣٤. أما ترجمة البشيطا فهي حرة أكثر في ترجمة النص اليوناني. يبدو أن هذه الترجمة اختارت أن تكون قريبة للمستقبل (القارئ السرياني). أحياناً تكسر البشيطا الصيغ البلاغية التي يستعملها النص اليوناني من أجل توضيح النص لدى القارئ كما حدث في النص الأول (مرقس ١: ٢٥) والنص الثاني (مرقس ٤: ٣٩).

٥. هناك تقارب بين اللغة اليونانية الكتابية والسريانية من حيث النظام الصرفي والاستعمالات النحوية. مثلاً وجود الانماط الثلاثة في حالة المبني للمعلوم (في اللغة السريانية) وما يقابها في حالة المبني للمجهول جعل من الترجمة الى السريانية عملية أسهل بدون أن تبتعد الترجمة عن المعنى في النص الأصلي.

٦. الكلام عن "جهة" الفعل في اليونانية هو موضوع أوضح بكثير عن الجهة في اللغة السريانية. ربما لأن الدراسات في هذا الموضوع (في اللغة السريانية) ما تزال في بدايتها وهناك الكثير ليدرس ويناقش اعتماداً على النصوص السريانية الموجودة.

١٥. الخاتمة

استهدفت هذه الدراسة النظر في موضوع الترجمة السريانية للأمر المبني للمجهول في إنجيل مرقس من خلال عرض عناصر الفعل في اللغة اليونانية واللغة السريانية، ومن ثم مناقشة خمس أمثلة من إنجيل مرقس فيها يستعمل الكاتب فعل الأمر المبني للمجهول (مرقس ١: ٢٥، ٤١؛ ٤: ٣٩؛ ٧: ٣٤؛ ١١: ٢٣). بينت الدراسة أوجه التشابه والاختلاف في النظام الفعلي في كل من اللغة اليونانية واللغة السريانية؛ الأمر الذي ساعد على التعرف على الفعل وطريقة ترجمته إلى السريانية.

أوضحت الدراسة أن الترجمة السريانية (خصوصاً الحرقلية) حاولت أن تكون أمينة للنص اليوناني، في ترجمة فعل الأمر. لكن التحدي الأكبر هو في التقاء كل من اللغة اليونانية والسريانية في نقطة النقاش عن "الجهة". ففي اللغة اليونانية، فهم معنى الفعل أو جهة الفعل يعتمد على زمن فعل الأمر. أما في اللغة السريانية فالأمر يعتمد على فهم السياق. وأيضاً، توصلت الدراسة إلى أن السريانية تعتمد على النمط أيضاً في تحديد جهة الفعل (كما حدث في النص الرابع). هذا يعني، أن الكلام عن الجهة في اللغة السريانية يحتاج أن يأخذ مكانه في سياق اللغات السامية التي ستساعد الباحثين على طريقة تحديد جهة الفعل، والتي تُعتبر عامل مهم في فهم معنى الفعل وبالتالي فهم النص.

١٦. المصادر

١. أمبيه، الطاهر محمد (٢٠١٤): "أسلوب الأمر في سورة البقرة". المجلة الجامعة – العدد السادس عشر – المجلد الثالث، ص ٣١-٤٦.

٢. حمداوي، جميل (٢٠٢٠): "الجهة في اللغة العربية". دراسات إستشراقية. العدد ٢١ / شتاء، ص ١٥٢-١٧٤.

DOI:10.35518/1401-000-021-007

٣. دانيال، جون (٢٠١٦): *مبادئ اللغة اليونانية للعهد الجديد*. (دار الكتاب المقدس، مصر) www.Christianlib.com

٤. السامرائي، فاضل صالح (٢٠٢٠): *معاني النحو، الجزء الرابع*. (مطبعة يوسف بيضون، بيروت).

٥. مقدسي، طيموتاوس ارميا (١٨٨٩): *قواعد اللغة السريانية*. (مطبعة الآباء الدومنيكان، الموصل).

٦. ناغش، عيدة (٢٠١٧): "صيغ الأمر في الحديث النبوي دراسة تداولية". جسور المعرفة العدد العشر ص ٣٩٠-٤٠٦.

٧. الهجيمي، صلاح (٢٠٢١): "دلالة الفعل على الزمن والجهة في اللغة العربية: دراسة لسانية نقدية لنماذج مختارة من القرآن الكريم". مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد الثالث، العدد السادس ص ٢٩٧ – ٣١٨.

٨. يوحنا، سامر وعبدالأحد، كوثر (٢٠٢٢): "تثبيت المصطلحات الصرفية والنحوية للفعل السرياني القياسي بحسب المنهج الوصفي". ايسن، مجلة للآثار والتاريخ واللغات القديمة. العدد ٣/ كانون الثاني-حزيران ص ٣٩٣-٤١٤.

9. Akopian, Arman (2019): *Classic Syriac*. (Gorgias Press, NJ).

10. Blass, F. and Debrunner, A. (1961): *A Greek Grammar of the New Testament and Other Early Christian Literature*. (Cambridge, Cambridge University Press).
 11. Boyer, James (1987): "A Classification of Imperatives: A Statistic Study", in *Grace Theological Journal* 8.1. Pp35-54.
 12. Breytenbach, Cilliers (2022): "Imperative Aspect in the Gospel according to Mark Performative Instruction through Direct Speech", in Gideon R. Kotzé and Philip R. Bosman (eds.) *Ancient Philosophy and Early Christianity Studies in Honor of Johan C. Thom* (Supplements to Novum Testamentum, 188) (Brill. Leiden).
 13. Buchsel Friedrich, (1965): "Κρίνω" in *Theological Dictionary of New Testament*. Vol III. Pp 921- 954.
 14. Fantin, Joseph D. (2010): *The Greek Imperative Mood in the New Testament a Cognitive and Communicative Approach*. (Studies in Biblical Greek, Vol. 12) (Peter Lang, New York).
 15. Greenlee, J. (1952): "Verbs in the New Testament", in *The Bible Translator. Volume 3*, Issue 2. Pp71-75.
 16. Hauck, Friedrich, (1965): "Καθαρός", in *Theological Dictionary of New Testament*. Vol III. Pp 413-431.
 17. Kostenberger, A.J, et al. (2016): *Going Deeper with New Testament Greek. An Intermediate Study of the Grammar and Syntax of the New Testament* (B&H Academic Nashville, Tennessee).
 18. Liddle, H. George (1929): *Greek-English Lexicon*. (The Clarendon Press, Oxford).
 19. McKay, K. L. (1985): "Aspect in Imperative Constructions in New Testament Greek", in *Novum Testamentum*, Vol. 27, Fasc. 3 (Jul.). Pp. 201-226.
 20. Noldeke, Theodor (1904): *Compendious Syriac Grammar*. James A. Crichton (Trans.). (William and Norgate, London).
 21. Phillips, George (1866): *Syriac Grammar*. (Deighton, Bell & Co. Cambridge).
 22. Takamitsu, Muraoka (2005): *Classical Syriac: A Basic Grammar with a Chrestomathy* (Harrassowitz Verlag, Wiesbaden)
 23. Voelz, J.W. (1993): "Present and Aorist Verbal Aspect: A New Proposal", in *Neotestamentica*, Vol. 27, No. 1. Pp153-164.
- Bibliography
1. Akopian, Arman (2019): *Classic Syriac*. (Gorgias Press, NJ.).

2. Al-Hajimi, Salah (2021): "The Verb's Indication of Time and Aspect in the Arabic Language: A Critical Linguistic Study of Selected Examples from the Holy Qur'an." *Ared International Journal of Humanities and Social Sciences*. Volume 3, Issue 6, pp. 297–318.
3. Al-Samarrai, Fadel Saleh (2020): *Meanings of Grammar, Part Four*. (Youssef Baydoun Press, Beirut).
4. Ambeh, Al-Tahir Muhammad (2014): "The Imperative Style in Surat Al-Baqara". *Al-Jami'ah Journal - Issue Sixteen - Volume Three*, pp. 31-46.
5. Blass, F. and Debrunner, A. (1961): *A Greek Grammar of the New Testament and Other Early Christian Literature*. (Cambridge, Cambridge University Press).
6. Boyer, James (1987): "A Classification of Imperatives: A Statistic Study", in *Grace Theological Journal* 8.1. Pp35-54.
7. Breytenbach, Cilliers (2022): "Imperative Aspect in the Gospel according to Mark Performative Instruction through Direct Speech", in Gideon R. Kotzé and Philip R. Bosman (eds.) *Ancient Philosophy and Early Christianity Studies in Honor of Johan C. Thom* (Supplements to Novum Testamentum, 188) (Brill. Leiden).
8. Buchsel Friedrich, (1965): "Κρίνω" in *Theological Dictionary of New Testament*. Vol III. Pp 921- 954.
9. Daniel, John (2016): *Basics of the Greek Language of the New Testament*. (Bible Publishing House, Egypt) www.Christianlib.com
10. Fantin, Joseph D. (2010): *The Greek Imperative Mood in the New Testament a Cognitive and Communicative Approach*. (Studies in Biblical Greek, Vol. 12) (Peter Lang, New York).
11. Greenlee, J. (1952): "Verbs in the New Testament", in *The Bible Translator. Volume 3*, Issue 2. Pp71-75.
12. Hamdawi, Jamil (2020): "Aspects in the Arabic Language." *Oriental Studies*. Issue 21/Winter, pp. 152-174. DOI:10.35518/1401-000-021-007
13. Hauck, Friedrich, (1965): "Καθαρος", in *Theological Dictionary of New Testament*. Vol III. Pp 413-431.
14. Kostenberger, A.J, et al. (2016): *Going Deeper with New Testament Greek. An Intermediate Study of the Grammar and Syntax of the New Testament* (B&H Academic Nashville, Tennessee).
15. Liddle, H. George (1929): *Greek-English Lexicon*. (The Clarendon Press, Oxford).
16. Maqdisi, Timothy Jeremiah (1889): *Syriac Grammar*. (Dominican Fathers Press, Mosul).
17. McKay, K. L. (1985): "Aspect in Imperativial Constructions in New Testament Greek", in *Novum Testamentum*, Vol. 27, Fasc. 3 (Jul.). Pp. 201-226.

18. Naghish, Aida (2017): "Imperative Forms in the Prophetic Hadith: A Pragmatic Study." *Bridges of Knowledge*, Issue Ten, pp. 390-406.
19. Noldeke, Theodor (1904): *Compendious Syriac Grammar*. James A. Crichton (Trans.). (William and Norgate, London).
20. Phillips, George (1866): *Syriac Grammar*. (Deighton, Bell & Co. Cambridge).
21. Takamitsu, Muraoka (2005): *Classical Syriac: A Basic Grammar with a Chrestomathy* (Harrassowitz Verlag, Wiesbaden)
22. Voelz, J.W. (1993): "Present and Aorist Verbal Aspect: A New Proposal", in *Neotestamentica*, Vol. 27, No. 1. Pp153-164.
23. Yuhanna, Samer and Abdul-Ahad, Kawthar (2022): "Establishing the Morphological and Syntactic Terminology of the Standard Syriac Verb According to the Descriptive Approach." *Essen, Journal of Archaeology, History and Ancient Languages*. Issue 3/January–June, pp. 393–414.